الحقيق ليس كصعود الجسم الكثيف قلنا ان الله تعالى قادر علي جميع الممكنات
فيقدر علي اصعاد الجسم وانزاله خفيفا كان او كثيفا فلا يكون الصعود مستبعدا
انظر الي القدرة الالهية قال والجواب عنه ان نقول الكافر يري نفسه
انه في السماء وانما يظهر تخصيص النبي عليه السلام ان لو كان ذلك له في
اليقظة اما قوله بان من طبعه الثقل قلنا نعم ولكن هو لا يصعد بنفسه
وانما يصعد به قال الله تعالي سبحان الذي اسري بعبده ولم يقل سري
بنفسه الا تري ان الحجر والمدر من طبعه النزول ومع هذا اذا رماه الانسان
يصعد الهوي فالنبي عليه السلام اذا كان مركبه البراق وجبريل سائقه
والله تعالي هاديه اولي بان يصعد السماء وكذلك حين اتخذ قوسا يمكن
ان يرمي به السهم في الهوي فالنبي عليه السلام اذا كان السري قوسه ومركبه
البراق وفائدة جبريل فانه اولي ان يجاوز به السموات اقول قال المصـ رحمه
الله والجواب عنه اي عن قول المعتزلة بان معراج النبي عليه السلام كان
مناما ان نقول لو كان مناما لما كان بينه وبين غيره من المومن والكافر
فرق لانهما يريان في المنام انهما يصعدان السماء لكن التالي باطل فالمقدم
مثله وانما تظهر له عليه السلام الخصوصية عليهما ان لو كان ذلك في اليقظة
واما الجواب عن قول المعتزلة بان الادمي من طبعه النزول قلنا مسلم ولكن
نقليه بواسطة الصعود به بدليل قوله تعالي سبحان الذي اسري بعبده
ولم يقل سري بنفسه يوضح ان الحجر والمدر من طبعهما الهبوط واذا رمي
بهما انسان الي جهة العلو يصعدان بواسطة الرمي وكالسهم فانه
يتعلي الي الفوق بواسطة الرمي بالقوس فكذلك النبي عليه السلام اذا
كان السري به قوسه اي بمنزلة قوسه لانه به يعلو ومركبه البراق
وفائده جبريل عليه السلام والله هاديه فهو احق ان يجاوز به السموات
والله اعلم قال قالت المعتزلة والشيعة العرش هو الملك والكرسي
هو العلم قال الله تعالي وسع كرسيه السموات والارض اي علمه وقال
اهل السنة والجماعة لا يجوز ان يكون العرش هو الملك لان الملك لله تعالي

لدن

لدن الله تعالي قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية والملك لا يحتاج
الي الحمل وكذا اروي عن النبي عليه السلام لما خلق الله العرش خلق ملائكة
فقال احملوا عرشي فلم يستطيعوا ان يحملوه فقال الله لو خلقت مثل عدد الريح
وقطر الامطار لم يستطيعوا ان يحملوه الي الحمل ما لم يستغيثوا بي فقالوا اللهم
اغثنا فسمعوا نداء من الله تعالي بلا كيف قولوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فقالوا فحملوا العرش واستوي علي رؤسهم وهم اربعة في الدنيا وثما نية
في الاخرة قال الله تعالي ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية والملائكة
الاربعة الذين يحملون العرش لكل واحد منهم اربعة اوجه واما الحكمة
في خلق العرش فقال بعضهم انه قبلة دعا الملائكة يرفعون ايديهم الي العرش
وقت الدعاء وقيل مرآة الملائكة ينظرون اليه فيرون جميع ما في السموات
والارض واختلفوا في العرش قال بعضهم سرير من نور وقال بعضهم لا بل
هو من ياقوتة حمراء اقول العرش عند اهل السنة والجماعة هو السرير
المحمول بالملائكة وقالت المعتزلة والشيعة العرش هو الملك لقوله
فاما بنوا مروان زالت عروشهم اي ملكهم قلنا لا يجوز ان يراد به الملك
بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالي ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
والملك ليس بمحمول ولا يحتاج الي الحمل واما السنة فما روي انه عليه السلام قال
لما خلق الله العرش خلق ملائكة وامرهم بحمله فلم يستطيعوا حمله فاستغاثوا
فسمعوا نداء بلا كيف قولوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقالوها
فحملوا العرش واستوي علي رؤسهم وعن رسول الله عليه السلام الحاملون
اربعة فاذا كان يوم القيمة ايدهم الله تعالي باربعة اخري قيل الثمانية
ارجلهم في تخوم الارض السابعة والعرش فوق رؤسهم مطرقين يسبحون
اربعة منهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد علي عفوك بعد قدرتك
واربعة يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد علي حلمك بعد علمك قيل بعضهم
علي صورة الثور وبعضهم علي صورة الاسد وبعضهم علي صورة النسر
وبعضهم علي صورة الانسان وقيل كلهم علي صورة الاوعال من اظلافها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)